خير النكاح أيسره

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خير النكاح أيْسَرُه» ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل: أتَرضى أن أُزَوِّجَكَ فُلانة «قال: نعم ، قال لها: أتَرْضَين أن أُزوِّجَكِ فلانا» قالت: نعم ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يَفرض صداقًا ، فدخل بها ، فلم يُعطها شيئًا ، فلما حضرتْهُ الوفاة قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فلانة ، ولم أُعطها شيئًا ، وقد أعطيتها سَهمي من خَيبر ، فكان له سهم بخيبر فأخذتْهُ فباعتْهُ فبلغ مائة ألف.

[صحيح] [رواه أبو داود]

ذكر عقبة بن عامر رضي الله عنه في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حث على تيسير النكاح، وبين أن أفضلية النكاح تكون مع قلة المهر، وأنَّ الزواج بمهر قليل مندوب إليه؛ وأنَّ الكثرة في المهر على خلاف الأفضل، وإن كان ذلك جائزًا، لأن المهر إذا كان قليلًا لم يستصعب النكاح من يريده فيكثر الزواج المرغب فيه، ويقدر عليه الفقراء ويكثر النسل الذي هو أهم مطالب النكاح، ثم ذكر عقبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على رجل أن يزوِّجه امرأة، ثم عرض ذلك على المرأة، فلما وافق الطرفان زوَّجهما النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسم الرجل للمرأة صداقًا، ودخل بها دون أن يُعطيها شيئًا، فلما حضرتْهُ الوفاة أعطاها أرضًا له من غنائم خيبر مهرًا لها، فأخذتْهُ المرأة وباعتْهُ فبلغ ثمنه مائة ألف.

معاني الكلمات

أيسره أسهله على الرجل.

سهم بخيبر نصيب من غنائم خيبر.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/58110